مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٧) العدد (٧) تموز (٢٠١٠)

ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية

م. م. كاظم جواد عبد ألشمري
معهد إعداد معلمات / الدجيل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق فسوى، وانعم فهدى، وله الآخرة والأولى وصلى الله على محمد وآله وصحبه و سلم.

وبعد:

فهذا كلام الله العظيم المتين القرآن الكريم الذي ((لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ))(فصلت٤١/٤٢)،فسبحانه وتعالى تحدى الإنس والجن على أن يأتوا بمثله، فهو المعجزة المنزلة على خاتم أنبيائه الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وسلم)٠ قال تعالى ((لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ))(الحشر٥٩/٢١)٠

والقرآن المجيد كتاب الله المعجزة الباقية إلى يوم يبعثون ؛وبه يعرف الناس كل مفاصل حياتهم؛ والعلم الكثير عن آخرتهم ؛ومن اجل ذلك عليهم أن يفهموا معناه حقاً ليطبقوه على أنفسهم ؛ويتم لهم ذلك من قراءة التفاسير المعتبرة –قراءة فاحصة–التي نهض بها علماء الأمة الأجلاء منذ بدء التفسير إلى يومنا هذا ؛ويطيب لنفسي المتعلقة في القرآن الكريم أن تقف وهي مترددة أمام خشية القرآن العظيم خاضعة أمام أحكامه الجليلة على هذه المجموعة من ألألفاظ الدالة على المال– عصب الحياة– وما يتعلق فيها من القرآن الكريم ٠

إذ بدأ ت بحثي هذا باستخراج ألألفاظ الدالة على المال من القرآن الكريم من خلال مداومتي المستمرة على قراءة القرآن ؛ ثم استخرجت الآيات المتضمنة لهذه الألفاظ،وبينت معناها اللغوي من خلال المعاجم العربية؛وكان من أهم هذه المعاجم كتاب العين للخليل بن

أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ) ولسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ) وفقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي(ت٤٣٠هـ)؛وغيرها مما سأذكره في قائمة المصادر٠

وتم تفسيرها من خلال ما رجعت إليه من كتب التفاسير ومن أهمها:

- جامع البيان في تأويل القرآن : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(٥٣٨هـ)
- الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١هـ)٠
- تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ – ٧٧٤ هـ)
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي،(١٢٧٠هـ)٠وغيرها مما سأذكره في قائمة المصادر

وقبل أن أبدأ الدراسة لابد لي أن أشير بأن دراستنا هذه تقع ضمن دراسة الحقول الدلالية والتي تصنف من ضمن دراسة معجمات المعاني وكما أن المعاجم لاتحدد المعنى النهائي للكلمة فلابد لي من الإشارة إلى علم الدلالة ومفهوم نظرية الحقول الدلالية والسياق وبصورة موجزة لأنه هناك الكثير من الدراسات التي سبقتنا فيها وتوسعت في دراساتها [١]

علم الدلالة :

يعد علم الدلالة فرعا من علوم اللغة، وهو علم واسع مداه[٢] وله فروعه ونظرياته وقضاياه، ونظرية الحقول الدلالية : هي واحدة من قضاياه التي تهتم بتقسيم الألفاظ وحصر كميتها على هيأة حقول .

أولاً : مفهوم نظرية الحقول الدلالية

عنيت الدراسات اللغوية الحديثة كثيراً بعلم الدلالة ومن جملة هذا العناية الاهتمام بـ (نظرية الحقول الدلالية؛ والحقل الدلالي : هو مجموعة من الكلمات تترابط وتوضع تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت مصطلح عام (لون) وهي تضم ألفاظا مثل (احمر، ازرق، اصفر، اخضر، ابيض ...)[٣] وللحقل الدلالي أكثر من تعريف ومنها تعريف اولمان بأنه : قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[٤] وأما لاينر فقال عنه : (مجموعة جزئية لمفردات اللغة)[٥] وهي انك لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، وهي على حد قول لاينز أيضا : يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل هذا الحقل أو الموضوع الفرعي[٦]ولذا يتصف معنى الكلمة بأنه (محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمي)[٧] والغاية من التحليل للحقول الدلالية جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلات كل منها بالأخر، وصلاتها بالمصطلح العام[٨] والحقل الدلالي بعبارة أخرى : هو لفظ عام يستقطب مجموعة متناسقة من الألفاظ اللغوية[٩] وان تسمية الأشياء شان من شؤون علم الدلالة ومما يرمي إليه تحليل المعنى باختلاف منهاجه واكتشاف الطرائق المؤدية إلى فهم المناسبة بين (الاسم) و (المسمى)[١٠] . ولكن علم الدلالة لا يعني فقط بإطلاق الأسماء كما ذكر (stork) فاهم من ذلك تصنيف الأشياء التي ستعطيها الأسماء[١١] في داخل الحقل الدلالي وبهذا ستكون نظرية " الحقول الدلالية " منهجا في علم الدلالة التركيبي يوضح سُبل التحليل الدلالي لبيئة اللغة وتعد من أهم النظريات في هذا الشأن وتتصف عموما بالاستيعاب والدقة بحيث تترتب عليها نتائج واضحة اقرب ما تكون في موارد كثيرة[١٢] .

فالنظرية إذن تتآلف من عنصرين أساسين : ١ـ العنصر الأول : وهو تقسيم الألفاظ على مجموعات دلالية ٢ـ والعنصر الثاني : هو تحديد دلالة الكلمة في داخل كل مجموعة يبحثها مع اقرب الكلمات إليها وصلاتها باللفظ العام[١٣] .

وقد أشار لاينز إلى أهمية تقرير معنى الكلمة بمعرفة الكلمات المرتبطة بها في قوله : (أن من المستحيل أن نقرر معنى كلمة واحدة أو نعرف معناها دون أن نعرف أيضا معاني الكلمات الأخرى المرتبطة بها)[١٤] .

ولمح فندر يس إلى شيء من هذا القبيل في حديثه عن معاني الكلمة الواحدة وما لها من استعمالات بقوله : (أن الكلمة لها على وجه العموم من المعاني بقدر مالها من الاستعمالات ولكن كل معنى منها مستقل عن المعاني الأخرى إذ انه لا يكون في ذهننا عند استعمال الكلمة إلا معنى واحد . يمكننا أن نقول بأنه يوجد في المفردات كلمات مختلفة بقدر ما يوجد من استعمالات لكل كلمة من كلماتها .٤..[١٥] الدلالية وكما بينته في موضعيها من البحث من قوله

ولابد من الإشارة ما للسياق من أهمية في تحديد المعنى الدقيق للفظة المفردة

مفهوم السياق: (Context)

إنَّ نظرية السياق واحدة من النظريات المهمة في دراسة المعنى في البحث الدلالي الحديث[١٦]، ويعني السياق كل(ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى)[١٧]. ويشمل هذا القرائن اللفظية والحالية التي تحدد معنى اللفظة عند الاستعمال.

وقد اشترط أصحاب هذه النظرية بأنَّ معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة، أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه. وجعل فيرث (Firth) المعنى مرهوناً بتسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة[١٨] وهذا مرتبط بمفهوم المعنى عنده بأنَّه عبارة عن علاقات سياقية[١٩].

ولما كان المعجم هو صاحب المعاني المتعددة إلا أنَّه لا يفي بالغرض إذا ما رغبنا في حصر دقيق للدلالة بحسب السياقات المتعددة التي يرد فيها الكلام[٢٠]. لذلك نجد (أنَّ اللغويين يصفون (المعنى المعجمي) للكلمة بأنَّه متعدد ويحتمل أكثر من معنىً واحد، في حين

يصفون (المعنى السياقي) لها بأنَّه واحد لا يحتمل غير معنىً واحد) [٢١] وبهذا يكون الفارق الأساسي بين معنى اللفظة في المعجم ومعناها في السياق، هو تعدد المعنى واحتماله من جهة (المعنى المعجمي)، وتحديده وتعيينه من جهة (المعنى السياقي) [٢٢]، وبذلك فإنَّ تتبع دلالة الكلمة في نص ما أدق وأوثق مما لو استقصيناها من المعاجم وحدها[٢٣]، وهذا يعني أنَّ هناك علاقة قوية بين النص والسياق، يمكن أنْ توصف بأنَّها علاقة تكاملية على حد تعبير جون لاينز بقوله: (إنَّ النص والسياق يكمل أحدهما الآخر)[٢٤].

وقد حظي السياق باهتمام اللغويين المحدثين، ولاسيما فيما يتعلق بالأثر الذي يؤديه في بيان دلالة الكلمة، يقول فندر يس: (السياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة، على الرغم من المعاني المتنوعة، التي في وسعها أنْ تدلَّ عليها)[٢٥]. وفضلاً عن ذلك فالسياق هو الذي يمنح الكلمة القيمة الحضورية في النصّ، ويخلصها من الدلالات المتراكمة عليها، عبر رحلة اللغة الطويلة[٢٦].ولهذا فقد اهتم استيفن أولمان بالنظرية السياقية، وعدَّها حجر الأساس في دراسة المعنى، قائلاً: (إنَّ نظرية السياق إذا طبقت بحكمة – تمثل حجر الأساس في علم المعنى)[٢٧]، وتكلم على السياق ووسع مفهومه، وأشار إلى أنَّه ينبغي ألاّ يقتصر على الكلمات والجمل الحقيقية فحسب، بل يشمل القطعة كلها، والكتاب كلّه، وكل ما يتصل بالكلمة من الظروف والملابسات وغيرها من العناصر المتعلقة بالمقام[٢٨]. وذلك أنَّ دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها ؛ لأنَّ معنى الكلمة يتعدد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها اللفظة[٢٩].

وعلى الرغم من أنَّ السياق لا يقوم على الكلمة المفردة، وإنما يقوم على تركيب يربط بين أجزاء الجملة، فيمنح اللفظ المعنى المناسب[٣٠]، لذا لا يمكن إغفال معنى الكلمة المفردة، أو الدور الذي يؤديه معناها في السياق، إذ إنَّ (في كل كلمة نواة صلبة من المعنى ثابتة نسبياً يمكن تكييفها بالنصّ ضمن حدود معينة)[٣١]. وهكذا يمكننا القول: إنَّ نظرية السياق تنطلق من استعمال الكلمة المفردة مع الكلمات الأُخر ضمن نصّ معين، لتؤدي معنى دقيقاً بعيداً عن الغموض الدَّلالي الذي يشوب الكلمات المفردة، ولاسيما تلك التي لها أكثر

من معنىً، وفي هذا يقول برترندرسل: (الكلمة تحمل معنى غامضاً لدرجة ما، ولكن المعنى يكتشف فقط عن طريق ملاحظة استعماله الاستعمال يأتي أولاً، وحينئذ يتقطر المعنى منه)[٣٢].

وفي دراستنا لألفاظ المال في القرآن الكريم قد يكون للفظ الواحد عدة أوجه وسأكتفي بالوجه الذي له علاقة بدراستنا لحقل المال وفقا لمفهوم السياق أو مايقرب منه أثناء التحليل وجاء بحثي هذا الموسوم بـ (ألفاظ المال في القرآن الكريم دراسة دلالية) بثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول: الألفاظ الدالة على المال بصورة عامة.

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على المال بصورة مباشرة ويقسم إلى:

ألمبحث الثالث: ألفاظ متعلقة بالمال من العمل وتقسم إلى:

أسال الله القدير أن أكون قد وفقت في عملي هذا وأن يكون في صفحة أعمالي متقربا به إليه ((يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ () إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)) (الشعراء٢٦/٨٨و٨٩) (وصلى الله على محمد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

المبحث الأول
ألألفاظُ الدالةُ على المالِ بصورة عامةٍ

المال:

المال :جذره(مول)– و(المال) :ما ملكته من جميع الأشياء،يشمل الذهب والفضة والنقد والضياع والإبل ويقال خرج إلى ضياعه أو ابله. [٣٣]

جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم ست وثمانون مرة وفي كلها يدل على الأشياء التي يمتلكها الإنسان ومنها قوله تعالى:((الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)) (الكهف ٤٦/٨) وقال تعالى: ((وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا)(الفجر٢٠/٨٩) أي تحبونه حبا كثيرا شديدا مع الحرص ومنع الحقوق[٣٤] .وقال تعالى :((وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ))﴿النور/٣٣﴾ أمر الله للمسلمين على وجه الوجوب بإعانة المكاتبين وإعطائهم سهمهم الذي جعل الله لهم من بيت

المال؛كقوله تعالى:((وَفِي الرِّقَابِ))(البقرة٢/١٧٧)[٣٥] ٠وقال تعالى:((وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ))(الصف٦١/١١) وقال تعالى :((وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ))(الانفال٨/٢٨) وقال تعالى :((أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا)) {الكهف١٨/٣٤} وقال تعالى:((شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا))(الفتح٤٨/١١)

يلحظ مما سبق أن لفظ المال كله يدِ ور على ما يحوز عليه المرء ويمتلكه من ذهب وفضة ونقود وضياع وغيرها ٠وكما يلحظ أيضاً في نصوص الآيات القرآنية التي تقترن فيها لفظة المال مع : (الأنفس،الأولاد،البنون،نفر،أهلون) يكون دائماً للفظة المال الصدارة في الكلام وتقدمها عليها؛ هذا إن دل على شيء؛ فهو لحب المرء للمال ويقدمه على نفسه ؛فسبحان الله الخبير العليم الذي يعلم ما في الصدور؛ قال تعالى:((إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ))٠{الشورى٢٧٢٧}

البضاعة:

البضاعة :جذره (بضع) :–و (البضاعة): القطعة من المال وقيل اليسير منه أو ما حملت آخر بيعه وادارته ٠و(البضاعة) أيضا :طائفة من مالك تبعثها للتجارة،وهي السلعة وأصلها القطعة من المال التي يتجر به[٣٦]٠

أستعمل اللفظ (بضاعة) في سورة يوسف خمس مرات وكلها دالة على المال ففي قوله تعالى:((وَجَاءتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَا لَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلاَمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ))(يوسف/١٩) تتفق التفاسير كلها بأن البضاعة في هذه الآية الكريمة؛هو نبي الله يوسف (عليه السلام) ؛استخرجه الوارد وأخفوا سره عن السيارة لكي لا يشاركوهم في ثمن بيعه؛وقيل إن إخوته علموا به وباعوه على أنه عبد ابق[٣٧]

وجاء اللفظ (بضاعة)في القرآن الكريم أيضا ويحتمل اكثرمن شيء في قوله تعالى :

((فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ اللّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ))(يوسف١٢/٨٨)

- وقد تكون الدراهم الزيوف : لأن أخوة يوسف أتوا مما جمعوا عندهم من دراهم زيوف وهم لا يستطيعون أن يجمعوا أكثر من ذلك ؛وهي لا تساوي شيء أمام الغلاء في السنين العجاف مقابل الطعام.
- وقد يكون اللفظ يدل على المتاع من السمن والصوف والجلود والجبن[٣٨] بما يتلآئم وحياتهم البدوية الرعوية .
- أو قد يدل على ما جمعوه من النباتات وثمارها كالصنوبر والأقط وسويق المقل والحبة الخضراء.

نرى في هذه ألآية أن لفظة (بضاعة) موصوفة بـ (مزجاة) : تعني قليلة ورديئة ومدفوعة كاسدة فإن كان لغير الدراهم ؛فله علاقة والمحنة التي هم فيها من الجدب والقحط لانحسار المطر وانحباسه في هذه السنين التي كانت تمر عليهم ؛وإن كانت الدراهم زيوف فهي عملة رديئة وزيوف حقا والسبب في ذلك ؛لأن أهل يوسف هم في حال لا يوجد عندهم ما يدر عليهم من المال لنفوق اغلب حيواناتهم للمحل الذي هم فيه ؛وإذ اخذوا ما عندهم من بضاعة وأرادوا بيعها ؛فإنها في سوق مصر لا تأتيهم ألا بالدراهم الزيوف و التي سيدفعونها لعزيز مصر مقابل الطعام (الحنطة).

أما الاستعمال الثالث للفظة(البضاعة)مضافة إلى ضمير الغائب (هم)و(نا– المتكلمين)من قوله تعالى: ((وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُواْ بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُواْ إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)) (يوسف/٦٢)،وقوله تعالى:((وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَاعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ)) (يوسف/٦٥)؛ فإني أراها– والله أعلم– لم تدل إلا على الدراهم [٣٩] والسبب في ذلك هو إخفاءها في أكياس الحنطة وهذا يكون أسهل مما لو كانت البضاعة صوفا أو سمنا أوجبنا أو حبة الخضراء.

الزكاة:

الزكاة:جذره(زكا) و(الزكاة):أصلها في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكله قد أستعمل في القرآن(لسان العرب١٤/٣٥٨)[٤٠]

قال تعالى:((وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ))(النور٢٤/٢١)٠وقوله تعالى:((أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً))(النساء/٤٩) ؛ وزكاة المال :مصطلح إسلامي :يراد به دفع قسط من المال –إذا بلغ النصاب – فريضة من الله كل عام ؛على سبيل العبادة–وهو ركن من أركان الإسلام الخمسة– والفعل منه زكى يزكي تزكية إذا أدى عن ماله زكاته(لسان العرب١٤/٣٥٨)وط٠ التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم /٢١١–٢١٣)[٤١] والزكاة ما أخرجته من مالك لتطهره به٠(لسان العرب١٤/٣٥٨)٠[٤٢]أو هو:ما يخرج من المال للمساكين من حقوقهم زكاة لأنه تطهير للمال وتثمير وإصلاح ونماء(لسان العرب١٤/٣٥٨)[٤٣] ويضاف إلى ذلك أيضا :تطهير نفس المسلم من شح البخل؛ لان البخيل عدوالله٠

قال تعالى((وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ))(البقرة٢/٤٣)؛وقال تعالى:((قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاء وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ))(الأعراف/١٥٦)وقال تعالى:((وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۝ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى)) الليل٩٢/١٧و١٨وتكرر لفظ الزكاة كاسم في القرآن الكريم (٣٢) أثنين وثلاثين مرة دالا على المال وجاء هذا اللفظ بصيغته الفعلية والمصدرية دالا على الطهر والتطهير سواء أكان للنفس أم المال٠

ومما سبق يفهم أن لفظ الزكاة يدور حول معنى واحد وهو التطهير سواء أكان للنفس أم المال؛ وأخيرا استقر كمصطلح في القرآن(التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/٢١٣)[٤٤] بدلالته على المال٠

الصداق

الصدقة:جذره(صدق)– و(الصُّدْقة ؛والصدقة؛والصدقة) بالضم وتسكين الدال ٠والصدقة والصداق والصداق:مهر المرأة ما يعطى إياها(ظ٠المفردات في غريب القرآن)[٤٥]؛وجمعها في أدنى العدد أصدقة، والكثير صدق[٤٦] و الصدقات : جمع الصدقة قال تعالى :((وَآتُواْ النِّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا

))}النساء٤/٤{ ؛ ولم يأت في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع وبمعناه هذا مقترن بكلمة (نحلة) :أي أعطوا النساء مهورهن عطية عن طيب أنفسكم؛دون تمنن أو استعلاء[٤٧]

الصدقات:

الصدقات : جمع صدقة وجذر اللفظ (صدق):والصدقة:ما يخرجه الإنسان من ماله على وجه القربة كالزكاة لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به والزكاة للواجب وقد يسمى الواجب صدقة إذا تجرى صاحبها الصدق في فعله [٤٨]جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغتي المفرد وجمع المؤنث السالم؛ خمس مرات بصيغة المفرد قال تعالى:((خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا))(التوبة٩/ ١٠٣) ؛والصدقة أيضا :(ما تصدقت به على الفقراء ؛أي ما أعطيته في ذات الله للفقراء)[٤٩] والمتصدق الذي يعطي الصدقة[٥٠] قال تعالى: ((إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ))(التوبة٩/٦٠)

وتفسير هدا النص الكريم : إنما يستحق الزكاة أحد هؤلاء الأصناف الثمانية؛ولا يجوز لغيرهم(٦٨)وهي فرض من الله لهم [٥١]

القنطار

القنطار: جذره (قنطر)– والقنطار:معيار، قيل وزن أربعين أوقية من ذهب ؛ويقال ألف ومائة دينار والناس مختلفون فيه:فمنهم يعده:مئة أوقية من الذهب،وقال آخرون:مئة أوقية من الفضة ؛وقيل : ملء مسك ثور ذهبا ؛أو فضة ؛ وقيل :أربعة آلاف دينار وقيل أربعة آلاف درهم [٥٢]٠و(قنطر الرجل آدا ملك أربعة آلاف دينار)[٥٣]والمعمول عليه عند العرب الأكثر القنطار هو أربعة آلاف دينار[٥٤]أو هو المال العظيم ؛من قنطرت الشيء إذا رفعته [٥٥]

أستعمل هذا اللفظ ثلاث مرات في القرآن الكريم اثنان منها جاء مفردا قال تعالى:((وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلاَ تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً))(النساء٤/٢٠) ؛وكان الرجل إذا طمحت عينه إلى استطراف امرأة!بهت التي تحته ورماها بفاحشة حتى يلجئها إلى الافتداء منه بما أعطاها ليصرفه إلى تزوج غيرها

٠(الكشاف١/٥٢٣) [٥٦] و قال تعالى ((وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)) {آل عمران٣/٧٥} :أي من اليهود فريق أمناء،أذا ائتمنت أحدهم– المال الكثير– أداه إليك لدينه وأمانته [٥٧]؛وجاء اللفظ أيضا بصيغة الجمع قال تعالى: ((زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)){آل عمران٣/١٤} والقناطير المقنطرة(إشارة إلى حضور المال وكونه عتيدا) [٥٨]

يلحظ مما سبق في تفسير ألآيات بأن القنطار بمفرده وجمعه يدل على المال العظيم الكثير الوافر ؛وقد فسره ابن عباس بـ (ملء مسك ثور ذهبا)[٥٩]

الكنز

الكنز:جذره (كنز)– و(الكنز): جعل المال بعضه على بعض وحفظه وأصله من كنزت التمر في الوعاء(المفردات في غريب القرآن/٤٤٢واساس البلاغة/٦٥٨) [٦٠] أو هو:اسم للمال إذا أحرز في وعاء ولما يحرز فيه؛(لسان العرب٥/٤٠١)[٦١] قال تعالى((وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ))(التوبة٩/٣٤) وقيل هو: المال المدفون من ذهب وفضة(ظ٠لسان العرب٥/٤٠١) [٦٢] قال تعالى ((وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلاَمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا)) (الكهف١٨/٨٢)

وقيل الكنز:لوح من ذهب مكتوب فيه [٦٣] قال تعالى((فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا)) (الكهف١٨/٨٢)؛ويأتي الكنز بمعنى المال العظيم [٦٤] قال تعالى:((لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ))(هود١١/١٢)وقال تعالى: ((أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ))(الفرقان٢٥/٨)أي ينزل عليه مال فيستعين به [٦٥]

مما تقدم نرى أن الكنز يدل على ثلاثة أشياء وهي: المال المجموع بحرص شديد ؛ولا يستخرج منه حقوق الله تعالى للناس٠ والثاني هو رأي الزمخشري :اللوح من الذهب المكتوب فيه ؛ وثالث هو عرض المشركين على النبي (صلى الله عليه وسلم) بكيف لا ينزل عليه مال عظيم من السماء فيعيش به؟ [٦٦]

النحلة :

النحلة :جذره (نحل)– والنحل، بالضم :عطاؤك الإنسان شيئا بلا استعاضة [٦٧] ٠ و(النحلة):من نحله كذا إذا أعطاه إياه ووهبه له عن طيبة من نفسه نحلة ونحلا ؛وانتصابها على المصدر لأن النحلة والإيتاء بمعنى الإعطاء فكأنه قال:وانحلوا النساء صدقاتهن نحلة أي أعطوهن مهورهن عن طيبة أنفسكم؛ أو على حال من المخاطبين أي آتوهن صدقاتهن ناحلين طيبي النفوس بالإعطاء؛أو الصدقات أي منحولة معطاة عن طيبة الأنفس ٠قال تعالى: ((وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً))(النساء٤/٤)؛ وقيل :النحلة الملة وفلان ينتحل كذا أي يدين به يعني وآتوهن مهورهن ديانة على أنها مفعول لاجلها ٠ وكان الخطاب للأزواج؛وقيل للأولياء لأنهم كانوا يأخذون مهور بناتهم وربما أخواتهم ويأكلوها [٦٨]

وارى مما سبق –والله أعلم–أن الصداق للمرأة يجب أن يكون مدفوعا من الرجل عن طيب نفس ومن مال حلال لا شائبة به من الحرام لئلا يقع في نطفه ويفسد نسله ويكدر حياته ويضر الناس في مجتمعه ؛واللفظ في هذا الموضع هامشي لأنه اقترن مع الصداق ودل على المال ٠

النعيم:

النعيم :جذره(نعم)–و(النعيم؛والنعماء والنعمة كله: الخفض والدعة والمال [٦٩] أو ما ينعم الله تعالى على عبده من مال وعيش[٧٠] أو ما أنعم به من رزق ومال وغيره [٧١]والنعيم أيضا : النعمة الكثيرة وطيب العيش [٧٢]وهي في ألأصل الحالة التي يستلذها الإنسان فأطلقت لما يستلذه من النعمة وهي اللين في العلم والصحة والدين والرزق في المال والأولادوالأمن٠٠٠الخ [٧٣] ؛ ونعم الله كثيرة لاتحصى كما قال تعالى((وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ اللّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ))(النحل١٦/١٨)وهي تنحصر في جنسين :دنيوي وأخروي؛والأول قسمان:وهبي وكسبي ؛والو هبي قسمان: روحاني كنفخ الروح فيه وإشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر والنطق٠وجسماني كتخليق البدن والقوى ؛الحالة فيه والهيئات العارضة له من الصحة وكمال الأعضاء ٠ والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتجليتها بالأخلاق السنية والملكات الفاضلة وتزين البدن بالهيئات المطبوعة والحلي المستحسنة

وحصول الجاه ؛ والثاني أن يغفر له ما فرط منه ويرضى عنه ويبوئه في أعلى علين مع الملآئكة المقربين أبد الآبدين والمراد هو القسم الأخير وما يكون وصلة إلى نيله من الآخرة فإن ما عدا ذلك يشترك فيه المؤمن والكافر.[٧٤] وقال تعالى :((ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ)) (التكاثر١٠٢/٨) : أي لتسألن في ألآخرة عن نعم الله التي انعم بها عليكم من :المال، والأمن، والصحة، ونعمة العقل،والعلم، وسائر النعم، من المطعم،والمشرب، والمركب، والمفرش [٧٥]. قال تعالى :((وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا)) (النحل١٦/١٨)؛والآية فيمن لم يشكر ربه على تلك النعم وعاش عيشة البهائم لبطنه وشهواته ؛أما من شكر النعمة فقد أدى حقها [٧٦]

ويلحظ في هذه الكلمة أن لها أكثر من معنى في دلالتها وعلى أية حال فهي كلمة رئيسة في هذا الحقل.

المبحث الثاني
ألألفاظ الدالة على المال مباشرة

ا- الأموال الصا متة

الدرهم

الدرهم: جذره(درهم)- و(الدرهم،والدرهم):لغتان،فارسي معرب، وهو من النقود التي تضرب من الفضة .[٧٧]

هذا أللفظ لم يأت قي القرآن الكريم ألأ مرةً واحدة من قوله تعالى:((وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ))(يوسف١٢/٢٠) وجاء بصيغة الجمع ممنوعة من الصرف؛وعلى صيغة منتهى الجموع وموصوفة بالقول (معدودة)أي قليلة؛والقليلة عندهم تعد عداً ولا توزن، لأنهم كانوا لايزنون ألاما بلغ الأوقية ؛وهي الأربعون ويعدون ما دونها [٧٨] وقال الفراء :إنما قيل معدودة ليستدل بها على القلة،وقال ابن قتيبة :أي يسيرة سهل عددها لقلتها فلو كانت كثيرة لثقل عدّها [٧٩] وتفسيرا لقول الكريم :باعوه- أي يوسف (عليه السلام)- ببخس ألأثمان، ولم يعرفوا قيمته وقدره وهي أربعون درهما ؛وإنما باعوه يهدا الثمن

الزهيد؛لأنهم خافوا أن يكون عبدا آبقا قد هرب من سيده فينتزعه سيده من أيديهم،؛ولذلك باعوه يهدا الثمن الزهيد[٨٠]

الدينار:

الدينار : جذره(دنر)–و(الدينار): فارسي معرب وأصله دنار بالتشديد بدليل قولهم دنانير ودنينر فقلبت احدي النونين ياءا لئلا يلتبس بالمصادر التي تجئ على فعال[٨١])دينار(ذكر الجواليقي وغيره: أنه فارسي.وفي المفردات للراغب:)قيل أصله بالفارسية دين آر(الشريعة جاءت به. [٨٢]؛ وذهب مدنر:مضروب؛ووجه كأنه الدينار الهرقلي[٨٣]؛ وهذا اللفظ لم يرد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة من قوله تعالى:((وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا))(آل عمرآن٣/٧٥)

وتفسير القول الكريم :من اليهود فريق خائنون:لو ائتمنته على شئ قليل من المال خانك واستحله إلا أذا كنت ملازما له، لاتكاد تفارقه. [٨٤] ؛أريد بلفظة (الدينار) القلة من المال.

الذهب:

الذهب : جدره(ذهب)–والذهب :التبر [٨٥] ؛والذهب :عنصر فلزي أصفر اللون والقطعة منه الذهبة [٨٦]وهو معروف يؤنث،واحدته بهاء،الجمع أذهاب وذهوب وذهبان [٨٧]

جاء هذا اللفظ ثمان مرات في المصحف الشريف،ثلاث منها يدل على المال ومنه قوله تعالى:((وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ))

(التوبة٩/٣٤) وتفسير القول الكريم :وهم الذين يكدسون ويكنزون ألأموال من الذهب والفضة ؛ ولا ينفقون شيئا في سبيل الله،ولا يؤدون زكاة أمالهم،فبشرهم يا محمد بعذاب مؤلم موجع في دار الجحيم، والبشارة بالعذاب ضرب من التهكم والسخرية [٨٨]وقال تعالى :((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ))(آل عمرآن٣/٩١)أي لن تقبل من أحد هم فدية ولو افتدى بملء ألأرض ذهباً [٨٩] وأربع منها تدل على الحلي كما في قوله تعالى:((يُحَلَّوْنَ فِيهَا

مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ))(الكهف١٨/٣١ ومثله في الحج٢٢/٢٣و فاطر٣٥/٣٣)في هذه ألآيات يعد الله تعالى المؤمن بأن يحلى يوم القيامة بأساور من ذهب وفضة ولؤلؤ ويواقيت جزاء عمله في الدنيا [٩٠] وقوله تعالى((فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ))(الزخرف٤٣/٥٣)فهلا حلي بأساوره من ذهب إن كان عظيماً،وكان الرجل فيهم إذا سوده سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهبٍ [٩١] أما أبو الثناء فيرى من القول (أساور من ذهب)(الزخرف٤٣/٥٣):أنها كناية عن تمليكه ؛قال ابن مجاهد:كانوا إذا سودوا رجلاً سوروه بسوار ين وطوقوه من ذهب علامة لسوددة[٩٢] .

وفي واحدة منها يأتي لفظ الذهب دالاً على الأواني وكما في قوله تعالى: ((بطاف عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ))(الزخرف٤٣/٧١)

الفضة:

الفضة : جذره (فضض)–والفضة :معروفة [٩٣] من الجواهر[٩٤]جاء لفظ الفضة (٦)ست مرات في المصحف الشريف ؛إثنتان منها تدل على المال وتكون معرفة بـ(ال) كما في قوله تعالى :((زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ))(آل عمران٣/١٤)٠وقوله تعالى:((وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلاَ يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ))(التوبة٩/٣٤) وتفسير النص الكريم ألأول المتضمن لفظ (الفضة):يعني حسن للناس حب ألأموال المجموعة من الذهب والفضة، ويقال الأموال المضروبة المنقشة من الذهب والفضة [٩٥]

وفي الحالات الأربعة الأخرى تكون نكرة مجرورة بحرف الجر (من) وتدل على:

– البناء كما في قوله تعالى:((وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ))(الزخرف٤٣/٣٣)

– وفي حالتين منها تدل علىالاواني كما في قوله تعالى:((وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا)) (الانسان٧٦/١٥) وقوله تعالى:((قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا))(لانسان٧٦/١٦)

– وفي الحالة الرابعة والأخيرة فهي تدل على الحلي والزينة من قوله تعالى ((وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ))(الانسان٧٦/٢١)

ويلحظ من قوله تعالى إن ثلاثة منها تكررت في سورة الإنسان في وصف الأواني والحلي في الجنة٠

الورق:

الورق:جذره(ورق)–والورق والورق والورق والرقة:الدراهم المضروبة من الفضة) [٩٦] ؛وجاء في الحديث الشريف:(ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة)[٩٧] جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة من قوله تعالى :((فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَـذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ)) (الكهف١٨/١٩)والورق في هذه الآية الكريمة دال على الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة [٩٨]

:أي أرسلوا واحدا يأتنا بالطعام بورقنا هذه،وهي النقود الفضية[٩٩] المعروفة في تلك الحقبة؛(الدراهم)

ب. الأموال الناطقة:

الأنعام:

\\ جذره(نعم)– و(ألأنعام): مفردها (النعم)؛الإبل والبقر والغنم ٠[١٠٠]جاء هذا الفظ في القرآن الكريم اثنان وثلاثون مرة في أثنين وعشرين منها معرفة بـ(ال)وأربعة منها معرف بالإضافة إلى الضمير وستة منها جاءت نكرة؛ ومن هذه الألفاظ ما يدل على المال كما في قوله تعالى : ((وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ))(آل عمرآن٣/١٤)إذ أن الأنعام تدل على الإبل والغنم وهي أموال ناطقة[١٠١]

وتفسير النص من ألآية الكريمة /(ألأنعام) :يعني :الغنم والبقر والإبل التي زين حبها للناس(١٢)٠ ومن دلالة الأنعام أيضًا،أنها تدل على البهائم؛ لما يصف الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه :الغاويين الضالين المتبعين إبليس اللعين بالبهائم لا بل حتى البهائم صارت أحسن

حالة منهم يوم القيامة [١٠٢] وكما في قوله تعالى:((وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ)) (الأعراف٧/١٧٩) مما سبق نرى أن للفظ ألأنعام أكثر من دلالة ويحدد تلك الدلالة هو السياق القرآني.

الحرث:

الحرث :جذره (حرث)–و(الحرث، والحراثة): العمل في الأرض زرعاً كان أوغرسًا،وقد يكون الحرث نفس الزرع [١٠٣]

جاء هذا الفظ أربع عشرة مرة في القرآن الكريم في ست منها يدل على الزرع ومنها قوله تعالى :((وداو ود وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ))(ألأنبياء٢١/٧٨)

وتفسيره:اذكرهما يحكمان في الزرع إذ انتشرت فيه غنم القوم بلا راعٍ

ليلا فأكلته وأفسدته [١٠٤] وقال تعالى ((وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ))(آل عمرآن٣/١٤)

تفسير القول/يعني جمل للناس حب الحرث؛وهو الزرع والمزرعة [١٠٥] وقال تعالى:((فَتَنَادَوا مُصْبِحِينَ { ٢١} أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ { ٢٢}))(القلم٦٨/٢١–٢٢) تفسيره: نادى بعضهم بعضاً لما أصبحوا ليخرجوا إلى الصرام وأن يخرجوا غدوة قاطعين الثمر كما جاء في (تفسير الو احدي [١٠٦] وجاء تفسير الحرث في فتح القدير بـ (الثمار والزرع) [١٠٧] أما عند البغوي فقد جاء تفسيره بـ (الثمار والزرع والأعناب)(٤/٣٦٠)[١٠٨] وجاء تفسيره في زاد المسير:أن أغدوا على حرثكم يعني الثمار والزرع والأعناب إن كنتم صارمين أي قاطعين للنخل) [١٠٩]أما تفسير الحرث في التسهيل لعلوم التنزيل فهو:أغدوا على حرثكم أي جنتكم إن كنتم صارمين أي حاصدين لثمرتها [١١٠]

مما سبق يلحظ تنامي الألفاظ في تفسيراتهم من كلمة الحرث في دلالتها على معناها العام صعودا إلى الجنة التي تضم فيها كل ماسبق من ألفاظ دالة على الزرع والأعناب والنخيل

وا لحرث هنا دل على الزرع الذي يملكه أصحابه ممن زرعوه وهو في حيزهم ولذا فهو يدل على المال)

الخيل:

الخيل: جذره(خيل)–و(الخيل) جماعة الفرس،لم تؤخذ من واحد مثل النبل وألا بل[١١١]

جاء هذا الفظ (الخيل)في القرآن الكريم خمس مرات ويبدو لي أنها لاتدل على المال إلافي هذه ألآية، قال تعالى:((زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاء وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ))(آل عمران٣/١٤)

وجاء في تفسير الكشاف لـ (الخيل):صفتها (الموسومة) المعلمة من السومة وهي العلامة أو المطهمة –(التامة الخلق أو الجميلة)–أو المرعية من أسام الدابة وسوّمها[١١٢] أوتعني الخيل الرواتع الحسان المعلمة[١١٣] وهنا الفظ في هذا الحقل هامشي ودل على المال من المصاحبة اللغوية للألفاظ (القناطير،الذهب؛الفضة؛ألأنعام؛الحرث) هذا أولاً والثاني:هو امتلاك الناس لها وكل ما ملكته فهو مالك ٠ولذا نرى الناس يفتنون بها قال تعالى :((وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ))(الأنفال٨/٢٨)٠وبما إنهم ملكوها كان بإمكانهم بيعها وتحويلها إلى المال النقدي٠

المبحث الثالث
ألألفاظ المتعلقة بالمال من العمل

١- خاصة بالجزية والغرام والخراج

الجزية:

الجزية: جذره (جزي)-و(الجزية):ما يؤخذ من أهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتزاء بها في حقن دمهم ؛وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة . [١١٤] وكذا سميت جزية ؛لأنها طائفة مما على أهل الذمة أن يجزوه أي يقضوه أو لأنهم يجزون بها من مّن عليهم بالإعفاء عن القتل. [١١٥]

و جاء لفظ الجزية مرة واحدة في القرآن الكريم كما في قوله تعالى:((حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ))(التوبة٩/٢٩)وعن ابن عباس:عن قيام من يد في يد ذليلون[١١٦] ؛أي حتى يدفعوا الجزية صاغرين مستسلمين،عن قهر وذلة؛ مقهورين بسلطان الإسلام وعزة المسلمين[١١٧] والحقيقة أن هذه الجزية لا تؤخذ من الشيخ الطاعن في السن ولا الفقير ممن يؤمن شّره ويطمئن له وتسقط عمن يشارك جيش المسلمين في القتال ضد العدوان الخارجي. وقد جئت بها في هذا الموضع لأنها تدل على ما يدفعه الذمي عن نفسه مقابل ألأمان له ولمن يعول من أسرته في كيان الدولة الإسلامية.

الخرج:

الخرج:جذره(خرج)-و(الخرج والخراج)واحد؛ وهو شئ يخرجه القوم في السنة من أموالهم بقدر معلوم [١١٨]

جاء هذا اللفظ ثلاث مرات في القرآن الكريم اثنان منها على صيغة(خرج) ؛قال تعالى ((قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا))(الكهف١٨/٩٤)؛ وقال تعالى:((أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (المؤمنون٢٣/٧٢) والصيغة الثانية هي(خراج)؛كما مرّ في الآية الأخيرة؛ وتفسيره هو ماتخرجه إلى الإمام من زكاة أرضك ؛والى العامل من أجرته وجعله

؛والخرج أخص من الخراج تقول (خراج القرية وخرج الكوفة) فزيادة اللفظ لزيادة المعنى [١١٩]ويقال الخراج :هو الضريبة؛والخرج :هو الجعل .[١٢٠]

و(الخرج):الجباية ؛ويقال فيه خراج؛وقد قرئ بهما فعرضوا عليه أن يجعلوا له أموالاً ليقيم السد. [١٢١]

وقال الفراء:الخرج والخراج بمعنى الأجر في الآية الكريمة (أم تسألهم أجرا على ما جئت به فأجر ربك وثوابه خير) [١٢٢]

ولفظ (الخراج)يطلق على الفئ ؛ومعناه الغلة التي كان يؤديها الفلاحون إلى بيت المال في أرض السواد عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) (لسان العرب٢/٢٥٢)[١٢٣]

وقال الزجاج: الخراج الفئ،والخرج الضريبة (لسان العرب٢/٢٥٢)[١٢٤] وهو يقع على مال الفئ ويقع على الجزية وعلى الغلة والخراج أيضاً اسم لما يخرج من الفرائض في الأموال ؛والخرج المصدر وقال قطرب الخرج الجزية والخراج :في الأرض ؛وقيل الخراج ما يخرجه كل احد من ماله والخراج مايجبيه السلطان وقيل هما بمعنى واحد[١٢٥]

أما ابن الأعرابي ؛فقد قال:الخرج على الرؤوس،والخراج على ألا رضين [١٢٦]

يلحظ مما سبق أن العلماء من اللغويين والمفسرين قد اختلفوا في معنى كلمتي (خرج)و(خراج) فمنهم جعلها واحد وآخر فرق بأن جعل لكل لفظ منهما خصوصيته في معناه والرأي الأخير هو الصواب– والله تعالى أعلم– لأن (الخرج) :من المال الذي يخرجه الناس مقابل خدمة تقدم لهم يعطوها لمن يقوم بها وهي أشبه بالضريبة التي تجتبى للدولة ؛أما كلمة (الخراج) في الآية فهي لم تدل على المال المأخوذ من الناس وإنما تدل على رزق الله تعالى لنبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) في الدنيا وثوابه له في الآخرة؛ ولذا جاء أسلوب الآية استفهاما إنكاريا لأن الأنبياء جميعهم لايسألون شيئا عن الدعوة لدين الله:(وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ))(الشعراء٢٦/١٠٩و١٢٧و١٤٥و١٦٤و١٨٠)

الدية :

الدية:جذره(ودي)– و(الدية): الأصل فيها (ودية) فحذفت الواو ؛كما قالوا:شية من الوشي[١٢٧] ويأ دونه لغة فيها ؛وجاءت كلمة الدية من المؤدى بمعنى: الهالك بغير همز،أودى فلان:هلك وأودى به الموت أي أهلكه أسم الهلاك من ذلك الودي بالتخفيف، وقلما يستعمل • (والمصدر الحقيقي الايداء)[١٢٨] ثم صارت كلمة الدية تطلق على ما يدفع عن دم القتيل ؛ وما يعرف اليوم بـ (الفصل) الذي يضع الحد الفاصل بين المتخاصمين؛ أو فيما قد يحصل بينهما من الخصومة نتيجة القتل أو الحادث العرضي كالدهس وما شابهه

جاء هذا الفظ مرتين في القرآن الكريم مكررا في هذه الآية من قوله تعالى : ((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُواْ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةً فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللّهِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)) (النساء٤/٩٢)

جاء في تفسير هدا النص القرآني الكريم :من حدث منه قتل مؤمن خطأ؛فعليه إعتاق رقبة مؤمنة فان تخليصها من قيد الرق كأحيائها ؛وعليه كذلك دفع دية كاملة إلى ورثة المقتول إلا أذا عفا الورثة عن القاتل وتصدقوا بها على القاتل [١٢٩] والدية :مئة من الإبل ؛ومن الذهب ألف دينار ومن الفضة عشرة آلاف درهم•[١٣٠]

الرهن:

الرهن:جذره(رهن)– و(الرهن):ما وضع عند الإنسان فيما يناوب مناب ما أخد منه ؛ والجمع رهن ورها ن ورهن •[١٣١]

قال تعالى((وَإِن كُنتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللّهَ رَبَّهُ وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ))(البقرة٢/٢٨٣)

جاء هذا اللفظ مرة واحدة في هذه الآية من القرآن الكريم و عن ابن عبا س:(وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا) أو آلة الكتابة(فرهان مقبوضة) فليقبض الدائن من المدين رهنا بدينه)[١٣٢] أي إن كنتم مسافرين وتداينتم إلى اجل مسمى؛ولم تجدوا من يكتب لكم وثيقة الدين ؛فليكن بدل الكتابة شئ مقبوض يكون رهنا من متاع أو حلي ؛توثقه للدين الذي في الذمة[١٣٣]

وأرى والله اعلم : أن هذا الرهن الذي يكون في حالة السفر ؛يناوب عن المال المقبوضة للدائن ؛وفي الوقت نفسه يذكر المدين بأن في ذمته دين لمن استدان منه ؛وهنا يمكن أن يحل بدل(مكاتبة) الكتاب الذي يجب أن يكتبه رجل مؤمن عادل ؛وفيه توقيع أثنين من الشهود؛وهذا فيه دلالة عظيمة على حكمة الله وعدله بخلقه.

الغرم :

المغرم:جذره(غرم)–و(الغرم): الدين؛ورجل غارم:عليه دين . والمغرم كالغرم ؛وهو ا لدين؛أريد به :ما أستدين فيما يكرهه الله أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه [١٣٤]أو هو ماينوب الإنسانَ في ماله من ضرر لغير جناية منه أوخيانة[١٣٥]

قال تعالى ((أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ))(الطور٥٢/٤٠) أم تسألهم أجراً ؛ أي على تبليغ الرسالة { فهم من مغرم مثقلون } المغرم الغرامة والمعنى أتطلب منهم أجراً فيثقل عليهم حمل الغرامات في أموالهم فيثبطهم ذلك عن الإيمان [١٣٦] جاء في تفسير هده الآية الكريمة: أي هل تسألهم أيها الرسول أجرا على تبليغ الرسالة ؛فهم بسبب دلك مثقلون بالتزام مالي فادح ؛فلذلك لايتبعونك ؟ وإذا كان الأمر خلاف ذلك انك لاتطلب منهم مالا ولا ترهق كاهلهم بما يعجزون عنه ؛فعلام يكرهون إذا الهدى ولا يتبعونه؛أم أنه ألاستكبار والعناد[١٣٧]

ب- خاصة بالدين والقرض والعمل:

الأجر:

الأجر:جذره(أجر)-و(الأجر):الجزاء على العمل؛ [١٣٨]و الأجر والأجرة ما يعود من ثواب لعمل دنيويا كان أو أخرويا نحو قوله تعالى: ((وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ)) (هود١١/٢٩و٥١)- ((وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ))(العنكبوت٢٩ / ٢٧)

-((وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ)) (يوسف١١/٥٧)) والأجرة في الثواب الدنيوي، وجمع الأجر أجور. [١٣٩]

جاء هذا اللفظ (١٠٩)مائة وتسع مرات في القرآن الكريم وبصيغ مختلفة ومنها بصيغة الفعل كما في قوله تعالى: ((إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ))(القصص٢٨/٢٧) ؛ومنها بصيغة الاسم كما في قوله:((وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُواْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ)) (الأعراف٧/١١٣) وفي أربعة وعشرين لفظًا منها دالا على الأجر في الحياة الدنيا وما تبقى فهو يدل على الأجر في الآخرة الذي يجزي به الله تعالى عباده المؤمنين الصالحين. ولاشك فإنه في الدنيا هو دال على المال وإما في الآخرة فإنه يدل على رحمة الله الواسعة ودخول عباده الجنة كمافي قوله تعالى : ((إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا() حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا)) (النبأ٧٨/٣١و٣٢) ويلحظ في القرآن الكريم تكرار الآية خمس مرات في سورة الشعراء؛وهي تجمع بين لفظتي الآجر في الدنيا والآخرة من قوله تعالى :((وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (الشعراء٢٦/١٠٩و١٢٧و١٤٥و١٦٤و١٨٠) قول الله تبارك وتعالى على لسان أنبياءه ورسله حينما كان يكذبهم قومهم وهم:نوح وهود وصالح ولوط وشعيب(عليهم السلام). [١٤٠]

الدين:

الدين :جذره(دين): كل شئ غير حاضر دين[١٤١] وأدنته:أعطيته الدين إلى أجل[١٤٢]؛وقيل:دنته أقرضته؛ وأدنته:استرضته منه[١٤٣]؛ودان :أخد الدين[١٤٤]

قال تعالى ((إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه))(البقرة٢/٢٨٢)

هدا النص القرآني جزءمن آية تسمى(آية المداينة) وهي أطول آية في القرآن الكريم؛ نزلت في تقرير الحقوق المالية، لبيان عظم جريمة آكل أموال الناس بالباطل،أي إذا كان لكم دين على احد من الناس،أو تبايعتم بالدين إلى زمن معلوم،فاكتبوا هذا الدين ؛ ليكون أوثق وأضمن[١٤٥].

و جاءت هذا اللفظ في القرآن الكريم ست مرات وكله يدل على تشريع القوانين في الحياة الدنيوية. بين المخلوقين[١٤٦] مما يترتب عليهم من تأخير في الأموال جراء البيع والشراء أو القرض فيما بينهم وجاء مع الميراث أيضا؛إذ يجب أن يؤخذ بالنظر ما على الميت من دين في رقبته،قال تعالى: ((مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ))(النساء٤/من الأية١١)،وكذا (الآية/١٢)منها [١٤٧] .

ويلحظ أن هذا اللفظ جاء دالا على المال لأنه الدين لايكون إلا في المال.

الربا:

الربا :جذره :(ربا)–و(الربا): كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تجر به منفعة ؛فهو حرام [١٤٨]

جاء هذا اللفظ ثمان مرات في القرآن الكريم في سبع منها معرف بـ (ال)؛ قال تعالى ((الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة/٢٧٥) يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (البقرة/٢٧٦) ذلك بأنهم قالوا أنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا))(البقرة٢/٢٧٥و٢٧٦)وواحدة منها نكرة من قوله تعالى: ((وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ))(الروم٣٠/٣٩)

جاء عن ابن عباس في تفسير هدا النص :الزيادة في آخرا لبيع بعدما حل الأجل كالزيادة في أول البيع آ ذا بعت بالنسيئة (واحل البيع) الزيادة الأولى؛(وحرم الربا)الزيادة ألأخيرة[١٤٩]

القرض:

القرض : جذره(قرض)– والقرض في اللغة القطع ومنه المقراض؛وسمي ما يقطع الإنسان من ماله ليجزى عليه قرضاّ [١٥٠] أو ما ستجازى به الناس بينهم ويتقاضونه؛وجمعه قروض؛أوهو ما أسلفت من عمل صالح [١٥١] أو ؛وهو على التشبيه [١٥٢] وأُستعمل القرض في القرآن الكريم مجازاً فيما بين الله تعالى وعباده المؤمنين فسمي الله تعالى عمل المؤمنين له على رجاء ماأعد لهم من الثواب قرضاً ؛لأنهم يعملون لطلب ثوابه [١٥٣] كما في قوله تعالى :((مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))(البقرة/٢٤٥)

وقوله تعالى:((إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ)) (التغابن٦٤/١٧)

يلحظ ا ن هذا اللفظ جاء في جميع نصوص الآيات الكريمة يد ل على العمل الصالح للمؤمن سواء أكان بعبادته تقرباً لله أو إنفاقه من ماله لوجهه تعالى ارضاءا له والله جل شأنه يضاعف له الأجر أضعافا مضاعفة يوم القيامة ؛ والدلالة القرآنية لاتحتمل لاتحتمل القرض السيئ [١٥٤] ؛ولم يأت لفظ القرض في القرآن الكريم دالا على معنى(الدين) فيما بين الناس إطلاقاً .

الخلاصة والنتائج

مجموعة هذه ألألفاظ الدالة على المال أو ما يتعلق بها في القرآن الكريم ممكن أن تشكل لنا حقلا دلاليا،وفيها يمكن ملاحظة العلاقات الدلالية فيما بينها:

- الألفاظ في هذا الحقل الدالة على المال في القرآن الكريم ألفاظ أساسية (رئيسة) في تغطيتها لمعناها،وكذلك في العلاقة المتحكمة بها
- الترادف : لايوجد ترادف حقيقي بين ألفاظ المال ؛وحقيقة ذلك ؛البلاغة القرآنية في خصوصية كل لفظ منها واستعماله في السياق ٠
- علاقة الجزء بالكل : في هذا الحقل من الممكن أن يعد ألأجر والبضاعة والجزية والخراج والدرهم والدينار والرهن والصداق والغرم والقرض والقنطار و النحلة والورق والصدقات جزءًا من المال ؛وفي داخل هدا المال ٠ وممكن أن نعد الدينار من الذهب جزءًا من القنطار،وهو بدلك يمكن أن يعد جزء الجزء من المال ؛ومثله الدرهم يعد جزءًا من الدينار؛ولذا جاءت لفظة المال الغطاء الرئيسي بإطلاقها على هدا الحقل ٠ومن اجل ذلك قدمناها على الألفاظ في الترتيب٠
- الفرق بين النعيم ولأنعام على الرغم من أنهما ينبعان من جذر لغوي واحد إلا أن لفظ النعيم أعم وأشمل من لفظ الأنعام الذي أقتصر على ألإبل والبقر والغنم في حين أن النعيم يدل على الكثرة في المال والدعة والطيب في العيش أيضا٠
- التنافر في هذا الحقل : يكون بين الحرث والخيل والذهب والفضة لانتمائها إلى حقل واحد ولا توجد علاقة بينها٠
- العلاقات التلاؤمية (السنتجماتية) :يمكن أن يحصل بين الدينار والدرهم في العد الحسابي فيما لو فرضنا أن الدينار يساوي عشرين درهماً٠وكدلك بين الصداق للمرأة والنحلة ؛والأخيرة تعد من ألألفاظ المصاحبة وكما ورد في ألآية ٠
- ويلحظ مما سبق أن ألألفاظ (درهم)و(دينار) و(الورق) لم ترد كل منها في القرآن الكريم إلا مرة واحدة٠

- لم يأت لفظ القرض في القرآن الكريم دالا على معنى(الدين) فيما بين الناس إطلاقاً،إنما هو دال على مايقدمه الإنسان من عمل صالح ويدخر له في الاخرةعلى الرغم مما هو متعارف عليه بين الناس لغة أنه دال على المال.

هذه هي كلمات القرآن تبقى وتبقى في نفس قوتها في سياقاتها من نصوص ألآيات الكريمة وكما وعدنا الله سبحانه وتعالى بحفظه في محكم كتابه الكريم ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) {الحجر١٥/٩} ؛ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ألهوامش

(١)- ينظر الحقول الدلالية في شعر ابن زيدون دراسة تطبيقية؛كاظم جواد عبد(رسالة ماجستير/٢٠٠٦م.ووالدلالة القرآنية عند ابن خالويه(ت٣٧٠هـ).عزة إبراهيم/٢٠٠٧م.

(٢) ينظر احمد بن فارس وعلم الدلالة / ١٣١، مجلة آداب المستنصرية ع ١٢، س/ ١٩٨٥م، ص ١٣١ .

٣) نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية، الدكتور احمد مختار عمر/٩ وعلم الدلالة،د . احمد مختار عمر / ٧٩ .

(٤) علم الدلالة احمد مختار عمر / ٧٩ .

(٥) م . ن / ٨٠ .

(٦)م . ن / ٨٠

(٧) م . ن / ٨٠

(٨) م . ن / ٨٠

(٩) ألفاظ العلل والأدواء والاستشفاء) / ٤

(١٠) المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة / ٧٤

(١١)علم الدلالة:أحمد مختار عمر/٨٦

(١٢) المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة/٧٦

(١٣) ينظر علم الدلالة، احمد مختار عمر / ٨٠ .

(١٤) ينظر علم الدلالة لاينز ٢٢ / وينظر المجال الدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة / ٧٦ .

(١٥) ينظر اللغة، فندر يس / ٢٤٢ وينظر المجال الدلالي بين كتب الألفاظ النظرية الدلالية الحديثة / ٧٦ .

(١٦) ينظر السياق ودلالته في توجيه المعنى ٥٠ .

(١٧) المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث (محمد احمد ابو الفرج) ١١٦ .

(١٨) ينظر علم الدلالة (د. أحمد مختار عمر)/ ٦٩ .

(١٩) ينظر منهج البحث اللغوي (د. علي زوين)/ ١٧٤ .

(٢٠) ينظر علم الدلالة العربي /٢١٧

(٢١) منهج البحث اللغوي /١٨٥ .

(٢٢) ينظر اللغة العربية معناها ومبناها /٣٢٣ .

(٢٣) ينظر دلالة الألفاظ/ ٢١٣ .

(٢٤) اللغة والمعنى والسياق/ ٢١٨ .

(٢٥) اللغة (فند ريس)/ ٢٣١ – ٢٣٢ .

(٢٦) ينظر المصدر نفسه/٢٣١ – ٢٣٢ .

(٢٧) دور الكلمة في اللغة/ ٧٣ .

(٢٨) ينظر المصدر نفسه/ ٦٨ .

(٢٩) ينظر علم الدلالة (د. أحمد مختار عمر) /٦٩ .

(٣٠) ينظر دراسات في فقه اللغة /٣٠٨ .

(٣١) منهج البحث اللغوي (د. علي زوين) ٩٤ .

(٣٢) علم الدلالة (د. أحمد مختار عمر) ٧٢ .

(٣٣) ١لسان العرب١١/٦٣٥ ٠(مول) وأسا س البلاغة/٧٢٤(مول) ٠

(٣٤)ينظر تنوير المقباس/٦٤٧ وتفسير النسفي٤/٤٣٥

(٣٥) ينظرالكشاف٣/٢٤٣

(٣٦) لسان العرب٨/١٥(بضع) وأسا س البلاغة/٤٦(بضع)

(٣٧) ينظر تفسيرالبغوي٢/٤١٥ ومثله تفسير البيضاوي٣/٢٧٩ وابن كثير٢/٤٧٣ والطبري١٢/١٦٧،تفسير مجاهد١/٣١٢

(٣٨) –ينظر تفسير الثوري١/١٤٦؛والكشاف ٢/٤٧١وتفسير الجلالليين/٣١٦)

(٣٩) ينظر تنويرالمقباس من تفسير ابن عباس)١/١٩٩وتفسير الواحدي١/٥٥٢)٠

(٤٠) لسان العرب١٤/٣٥٨(زكا)٠

(٤١) لسان العرب١٤/٣٥٨)وينظر التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم /٢١١-٢١٣)٠

(٤٢) لسان العرب١٤/٣٥٨

(٤٣) لسان العرب١٤/٣٥٨

(٤٤) التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم/٢١٣

(٤٥)ينظرا لمفردات في غريب القرآن/٢٧٨

(٤٦) لسان العرب١٠/١٩٧(صدق)

(٤٧) ينظر تنوير المقباس/٨٤؛ والتفسير الواضح الميسر/١٧٣

(٤٨) المفردات في غريب القرآن/٢٧٨

(٤٩) لسان العرب١٠/١٩٦(صدق)

(٥٠) مختار الصحاح/٣٥٩(صدق

(٥١) الكشاف٢/٢٧٠

(٥٢) ينظر لسان العرب٥/١١٩(قنطر)

(٥٣)– فقه اللغة/٤٢

(٥٤) الزاهر١/٤٣٢–٤٣٣ ولسان العرب٥/١١٩(قنطر)

(٥٥) الكشاف١/٥٢٣)

(٥٦) الكشاف١/٥٢٣

(٥٧) التفسير الواضح الميسر/١٣١

(٥٨) تفسير القرطبي٤/٣١

(٥٩) تنوير المقبا س/٦٥

(٦٠) المفردات في غريب القرآن/٤٤٢واساس البلاغة/٦٥٨

(٦١) لسان العرب٥/٤٠١ (كنز)

(٦٢) ينظر لسان العرب٥/٤٠١) (كنز)

(٦٣) الكشاف٢/٦٩٢

(٦٤) المفردات في غريب القرآن/٤٤٢

(٦٥) تنوير المقباس/٣٨٠

(٦٦) ينظر تنوير المقباس /٢٣٢

(٦٧) لسان العرب١١/٦٥٠(نحل)

(٦٨)بنظرالكشاف١/٥٠٠ وتفسيرالنسفي١/٢٣٩

(٦٩) لسان العرب١٢/٥٧٩(نعم)

(٧٠) معجم مقاييس اللغة ٥/٤٤٦

(٧١) المعجم الوسيط٢/٩٣٥

(٧٢) المفردات في غريب القرآن /٤٩٩(نعم)؛ وينظر أساس البلاغة/٧٦٤(نعم)

(٧٣) ينظر تفسير البيضاوي٣/٢٢٣وتفسير الطبري١٢/٨)وتفسير فتح القدير٢/٤٨٥

(٧٤) تفسير البيضاوي١/١٧٦

(٧٥) التفسير الواضح الميسر/١٥٩٧

(٧٦) التفسير الواضح الميسر/١٥٩٨

(٧٧) لسان العرب١٢/١٩٩(درهم)

(٧٨) ينظر الكشاف٢/٤٢٧

(٧٩) زاد المسير٤/١٩٦)و(روح المعاني١٢/٢٠٤

(٨٠) ينظر تنوير المقباس/٢٤٨،والتفسير الواضح/٥٧٦

(٨١) لسان العرب٤/٢٩٢(دنر)

(٨٢) المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب،السيوطي /ص٤

(٨٣) العين٨/٢٢(دنر)٠

(٨٤) ينظر تنوير المقباس/٦٥ وا لتفسير الواضح الميسر/١٣١-١٣٢ ٠

(٨٥) العين٤/ ٤٠ (ذهب) ولسان العرب١/٣٩٤(ذهب)،وتاج العروس٢/ ٤٥١(ذهب)

(٨٦) المعجم الوسيط١/٣١٧

(٨٧) ألإفصاح في فقه اللغة/٥٥٢

(٨٨) ينظر تنوير المقباس/٢٠٢؛والتفسير الواضح الميسر/٤٦٣؛وتفسير الجلالين/١٩٢

(٨٩) الكشاف١/٤١١

(٩٠) ينظر تفسير الواحدي٢/٦٦٠ وتفسيرالبغوي٣/١٦٠

(٩١) فتح القدير٤/٥٥٩)و(النسفي٤/١١٧

(٩٢) روح المعاني٢٥/٩٠

(٩٣) مختار الصحاح/٥٠٦(فضض)

(٩٤) لسان العرب٧/٢٠٨(فضض)

(٩٥) تنوير المقباس/٥٧؛و ينظر تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/٤٥٢ز٠

(٩٦) ينظر المفردات/٥٢٠(ورق)؛ و لسان العرب١٠/٣٧٥(ورق)؛

(٩٧) صحيح مسلم ٢/٦٧٥٠

٩٨) (تفسير الكشاف٢/٦٦٣ وتفسير النسفي٣/١٠١

(٩٩) تفسير الجلالين/٢٩٥ والتفسير الواضح الميسر/٧٢٠؛

(١٠٠) الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الانباري٢/٢٩٣ ولسان العرب١٢/٥٨٥ (نعم)

(١٠١) ينظر فقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصور الثعالبي/٤٢)وينظر تفسير القرطبي٤/٣٥)

(١٠٢) تفسير ابن كثير٢/٢٦٩)و(تفسير السعدي١/٣٠٩)

(١٠٣) لسان العرب ٢/١٣٤(حرث)٠

(١٠٤) ينظر تفسير النسفي٣/١٠٨)و روح المعاني١٧/٧٣

(١٠٥) ينظر تفسير تنوير المقباس/٥٧

(١٠٦) (تفسير الو احدي ٢/١٢٢

(١٠٧) فتح القدير ٥/٢٧٢

(١٠٨) تفسير البغويالبغوي٤/٣٦٠

(١٠٩) زاد المسير٨/٣٣٦

(١١٠) تفسيرا لتسهيل لعلوم التنزيل٤/١٣٩

(١١١) العين٤/٣٠٦

(١١٢) الكشاف١/٣٧١

(١١٣) – ينظر تنوير المقباس /٥٧

(١١٤)المفردات في غريب القرآن/٩٣ولسان العرب١٤/١٤٦– ١٤٧ (جزي)

(١١٥) الكشاف٢/٢٤٩

(١١٦) – تنوير المقباس /٢٠٢

(١١٧) التفسير الواضح الميسر/٤٦١

(١١٨) لسان العرب٢/٢٥١(خرج)

(١١٩) ينظرالكشاف٣/١٩٨–١٩٩والنسفي٣/١٥٨

(١٢٠) تفسيرالسمرقندي٢/٣٦٢

(١٢١) تفسيرا لتسهيل لعلوم التنزيل٢/١٩٦

(١٢٢) لسان العرب ٢/٢٥٢

(١٢٣) لسان العرب٢/٢٥٢(خرج)

(١٢٤) المصدر نفسه

(١٢٥) تفسير فتح القدير٣/٣١٢

(١٢٦) لسان العرب٢/٢٥٢)

(١٢٧) – ينظر العين٨/٩٩(ودي)

(١٢٨) المصدر نفسه

(١٢٩) ينظر تنوير المقباس/١٠١؛ والتفسير الواضح الميسر/٢٠٦

(١٣٠) المصدر نفسه

(١٣١) لسان العرب١٣/١٨٨(رهن)

(١٣٢) تنوير المقباس /٥٣؛وتيسيرا لكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/١٤٠

(١٣٣) التفسير الواضح الميسر/١٠٩٠

(١٣٤) ينظر لسان العرب١٢/٤٣٦(غرم)

(١٣٥) المفردات في غريب القران للأصفهاني/٣٦٠

(١٣٦) تفسير الخازن ٦/١٤٩

(١٣٧) ينظر التفسير الواضح الميسر/١٣٣٠؛و١٤٥٥

(١٣٨) لسان العرب٤/١٠(أجر)

(١٣٩) المفردات في غريب القران للأصفهاني /١٠-١١

(١٤٠) ينظر تفسير الطبري١٩/٣٦٩و٣٧٢و٣٨٠و٣٨٧و٣٩١

(١٤١) لسان العرب١٣/١٦٧(دين)٠

(١٤٢) المصدر نفسه

(١٤٣) المفردات في غريب القرآن /١٧٥

(١٤٤) ينظر لسان العرب ١٣/١٦٧ (دين)

(١٤٥) ينظر تنوير المقباس/٥٢، والتفسير الواضح الميسر/١٠٧

(١٤٦) دقائق الفروق اللغوية/١٥١

(١٤٧) ينظر دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني /١٥١

(١٤٨) لسان العرب١٤/٣٠٤(ربا)

(١٤٩) ينظر تنوير المقباس/٥١

(١٥٠) ينظر :معاني القرآن –النحاس١/٢٤٧،ولسان العرب٧/٢١٧،والتوقيف على مهما ت التعارف/٥٨٠

(١٥١) معاني القرآن وإعرابه١/٣٢٤وتفسير البغوي١/٢٢٥

(١٥٢) لسان العرب٧/٢١٦(قرض)

(١٥٣) (ينظر تفسير البغوي١/٢٢٥ ودقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني/١٥٠

(١٥٤) ينظر دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني /١٥١

المصادر والمراجع

١ . احمد بن فارس وعلم الدلالة ؛كاظم فتحي الراوي ونوال كريم زرزور، مجلة آداب المستنصرية ع ١٢، س/ ١٩٨٥م ٠

٢ . أساس البلاغة، الزمخشري(جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)،ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت/١٤٢٢هـ-٢٠٠١م٠

٣. الإفصاح في فقه اللغة، عبد الفتاح الصعيدي وحسن يوسف موسى، ط١، بيروت . لبنان ١٤٠٧ هـ. ١٩٨٧ م .

٤ـ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي محمد الدين آبي الفضل السيد مرتضى(ت ١٢٠٥هـ)، ط١، المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ .

٥. التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القران الكريم، دراسة دلالية مقارنة عودة خليل عودة، مكتبة المنار، الزرقاء. الأردن / ١٩٨٢ م٠

٦ . تفسير سفيان الثوري، تأليف: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٣، الطبعة: الأولى

٧ . تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دار الفكر – بيروت

٨ . تفسير البيضاوي، تأليف: البيضاوي، دار النشر: دار الفكر – بيروت

٩. تفسير البغوي، تأليف: البغوي، دار النشر: دار المعرفة – بيروت، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك

١٠ـ تفسير الجلالين :المحلي(جلال الدين محمد أحمد)،والسيوطي(جلال الدين عبد الرحمن)،ط١،عالم الكتب–بيروت/١٤١٦هـ–١٩٩٦م٠

١١ـ تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تأليف: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، دار النشر: دار الفكر – بيروت، تحقيق: د.محمود مطرجي

١٢. تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠١

١٣ـ تفسير مجاهد، تأليف: مجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، دار النشر: المنشورات العلمية ١٤– بيروت، تحقيق: عبدا لرحمن الطاهر محمد ألسورتي

١٥. تفسير النسفي: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان . (د.ت).

١٦. التفسير الواضح الميسر، الصابوني (الشيخ محمد علي)ط٧، ألأفق للطباعة وانشر،مكة المكرمة/١٤٢٦هـ–٢٠٠٨م٠

١٧ـ تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، جمعه:الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧)،ط٣،دار الكتب العلمية – بيروت/١٤٢٩هـ– ٢٠٠٨م٠

١٨. التوقيف على مهمات التعاريف:محمد عبد الرؤوف المناوي (١٠٣١هـ)،تحـ :د٠ محمد رضوان الداية،دار الفكر المعاصر،دار الفكر_بيروت،دمشق ط١/١٤٠١هـ٠

١٩ . تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ت١٣٧٦هـ)، جمعية إحياء التراث الإسلامي –الضاحية–الكويت/١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م٠

٢٠ . الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب – القاهرة

٢١– جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠٥

٢٢-الحقول الدلالية في شعر ابن زيدون دراسة تطبيقية؛كاظم جواد عبد(رسالة ماجستير) كلية الآداب الجامعة المستنصرية/٢٠٠٦م٠

٢٣- دراسات في فقه اللغة / الدكتور صبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت ١٣٧٠هـ - ١٩٧٠م

٢٤- دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني،الدكتور محمد ياس خضر الدوري،دار الكتب العلمية ط١-بيروت-لبنان/٢٠٠٦م-١٤٢٧هـ ٠

٣٥- دلالة الألفاظ / إبراهيم أنيس، ملتزم الطبع والنشر، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية ١٩٦٣م٠

٣٦- الدلالة القرآنية عند ابن خالويه(ت٣٧٠هـ)٠عزة إبراهيم(رسالة ماجستير كلية الآداب الجامعة المستنصرية//٢٠٠٧م٠

٣٧- دور الكلمة في اللغة / إستيفن أولمان، ترجمه وقدم له وعلق عليه الدكتور كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية عشرة، (د.ت) .

٣٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ٠

٣٩- زاد المسير في علم التفسير، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الثالثة

٤٠- الزاهر في معاني كلمات الناس، الانباري (أبي بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق : حاتم صالح الضامن، دار الرشيد للنشر . بغداد /١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩ م .

٤١-السياق ودلالته في توجيه المعنى : فوزي إبراهيم عبدا لرزاق، أطروحة دكتوراه، بإشراف د. فائز طه عمر، كلية الآداب - جامعة بغداد، ١٩٩٦م .

٤٢- صحيح مسلم؛ النيسابوري (الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشري،(٢٠٦-٢٦١هـ) ؛محمد فؤاد عبد الباقي؛ط٢ دار الفكر -بيروت /١٣٩٨هـ-١٩٧٨م ٠

٤٣- علم الدلالة ؛أحمد مختار عمر،ط١،دار العروبة-الكويت/١٤٠٢هـ-١٩٨٢م٠

٤٥. علم الدلالة جون لاينز، الفصلان التاسع والعاشر من الكتاب مقدمة في علم اللغة النظري / ١٩٦٨ م ترجمة : مجيد ماشطة وحليم حسين فالح وكاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة / ١٩٨٠ م٠

٤٦–علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق: الدكتور فايز الداية، دار الفكر، الطبعة الأولى، دمشق، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٨م

٤٧– العين، الفراهيدي(أبو عبدا لرحمن الخليل بن احمد،ت١٧٥)،(جـ١–جـ٨)،تحقيق:د٠مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، الكويت– بغداد– بيروت –عمان /١٩٨٠– ١٩٨٥م٠

٤٨. ألفاظ العلل والأدواء والاستشفاء في الشعر الجاهلي وصدر الإسلام دراسة لغوية دلالية، قسمة مدحت حسن القيسي، أطروحة دكتوراه كلية التربية . الجامعة المستنصرية / ١٩٩٦ م

٤٩– فقه اللغة وإسرار العربية،الثعالبي(أبي منصور،ت٤٣٠هـ)،دار الحياة–بيروت/د٠ت٠

٥٠– كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي – لبنان – ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م، الطبعة: الرابعة

٥١ – الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي

٥٢– كلمات القرآن تفسير وبيان،الشيخ حسين محمد مخلوف،ط١،مكتبة النهضة– بغداد/١٩٨٣م

٥٣– لسان العرب، ابن منظور(أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري،ت ٧١١هـ)،نشر أدب الحوزة –قم –إيران/١٤٠٥هـ٠

٥٤–اللغة، ج . فندر يس، تعريب عبدا لحميد ألدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الانجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي / ١٩٥٠

٥٥- اللغة العربية معناها ومبناها / الدكتور تمام حسان، عالم الكتب، الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

٥٦- اللغة والمعنى والسياق / تأليف جون لاينز، ترجمة: عباس صادق، مراجعة د. يوئيل يوسف، دار الشؤون الثقافية، بغداد ١٩٨٧م .

٥٧- المجال لدلالي بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية بين كتب الألفاظ والنظرية الدلالية الحديثة، الدكتور علي زوين، أفاق عربية، العدد (١) السنة (١٧) كانون الثاني / ١٤١٢ هـ. ١٩٩٢ م .

٥٨- مختار الصحاح، الرازي(محمدين أبي بكر بن عبد القادر)،دار الرسالة – الكويت/١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٥٩- المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : الدكتور محمود أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م٠

٦٠- معاني القرآن / لأبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) تحقيق د. يحيى مراد، دار الحديث ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٦١. المعجم لوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة / ١٩٧٢ م .

٦٢- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (أبي القاسم الحسين بن محمد، ت ٥٠٢ هـ) تحقيق وضبط : محمد سيد كيلاني، دار المعرفة . بيروت . لبنان / (د . ت)

٦٣. مقاييس اللغة، ابن فارس (أبو الحسين احمد، ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق : عبدا لسلام محمد هارون، ط٢ مطبعة الحلبي وأولاده بمصر / ١٣٩٠ هـ. ١٩٧٠ م .

٦٤- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث / الدكتور علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦م٠

٦٥- نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية (بحث)، الدكتور احمد مختار عمر، مجلة الآداب والتربية، الكويت، العدد (١٣) لسنة / ١٣٩٨ هـ. ١٩٧٨ م .

٦٦- ا لوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تأليف: علي بن أحمد الو احدي أبو الحسن، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت – ١٤١٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: صفوان عدنان داو ودي.